

لماذا هاجر النبي ﷺ؟ | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاصد المد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء

00:00:01

والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه فاصلبي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذه الامة -

00:00:28

فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شر الا وحدرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين بالعالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله -

00:00:45

ولا تموتون الا وانتم مسلمون اما بعد احبتني في الله اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يخلق الخلق سدى ولم يتركهم عبئا ارسل اليهم الرسول وانزل اليهم الكتب. وخلقهم لغاية. فكانت الرسل وكانت الكتب تذكر بهذه الغاية. قال -

00:01:05

ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون احبتني في الله الناس يحتفلون في هذه الايام ببداية العام الهجري الجديد. عام جديد من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:30

بهذه الهجرة التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كتب لنا هذا التاريخ. وان كان كثير من كتاب السير يقول ان الهجرة لم تكن في اول شهر محرم. ولكن كانت في ربيع الاول. الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ربيع الاول. ولكن -

00:01:49

اتفق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كتب ان يكتبوا تاريخا للمسلمين لكثرة ما كانت فيه من احداث وفتورات ان يكتبوا تاريخا للمسلمين بعد ان اصبحت لهم دولة. وانتشر هذا الدين بفضل وتوفيق من الله سبحانه وتعالى -

00:02:09

اختاروا بتوفيق من الله ان يكون التاريخ من اول هذا الشهر العظيم شهر الله المحرم فيتكلم الناس عن الهجرة ويذاكرون هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن نريد اليوم ان نسأل سؤالا -

00:02:29

بما ان هذه الايام حديث عن الهجرة والاجازة عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نريد ان نسأل سؤالا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا كانت الهجرة؟ لماذا؟ هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من بلده التي يحبها. هذه البلد التي كان يحبها -

00:02:46

والنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مستقرها فيها بل كان محبا في هذه البلد. كان الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يضعون عنده الامانات كان يلقب بالصادق الامين. كان يعين الناس كان يساعد الناس. كان -

00:03:06

بالتجارة بل كان يكسب المال. حتى قال بعض اهل السير واهل اللي كتبوا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بهذا اللفظ كان محظوظ في التجارة. كان بموفق في التجارة. اذا كان معه المال كان مستقر -

00:03:26

كان محظوظ كان يحب اهل البلد. ما فيش عنده اي اشكاليات ابدا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. اذا بما ان كل الظروف متوفرة

ظروف يتمناها اي انسان في اي مكان هذه الظروف كانت موجودة للنبي صلى الله عليه وسلم استقرار في المال استقرار في الزوجة

استقرار في النسب -

00:03:45

مع الاهل محظوظ عند الناس يحب هذه البلد ما فيش اي اشكاليات. اذا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا اضطر الى ذلك

صلى الله عليه وسلم بالرغم من انه يحب هذه البلد - 00:04:05

احبتي في الله حتى نعلم هذا الجواب وان ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم او ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم ليس جديدا على بعنة الانبياء وليس بدعة ما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى مبين لنا اصل هذه القصة. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:18

كان الناس امة واحدة. كان الناس مجتمعين. ما فيهم خلافات. ولا احد يضطر للهجرة ولا احد للصراع والقتال كان الناس امة واحدة اي على التوحيد. متى كان هذا في خلاف كثير من اهل العلم. ولكن قال بعضهم كما رجح - 00:04:38 ابن عباس رضي الله عنه كان الناس امة واحدة اي على التوحيد من عهد ادم الى عهد نوح عليه السلام. كانت بينهما قرون قيل عشرة قرون ما بين ادم ونوح كان الناس امة واحدة على التوحيد. كان الناس امة واحدة. فبعث الله الانبياء مبشرين ومؤمنين. اي فاختلف الناس - 00:04:58

فحدثت خلافات خلافات بين الناس. فاختلف الناس. فيما ان الناس اختلفوا ولم يعد الناس امة واحدة بعث الله عز وجل الرسل مبشرين ومنذرين. والرسل لم تكن الرسل تأتي بمفردها. كان معها الكتب وانزل معه - 00:05:18

الكتاب بالحق. لماذا؟ لماذا انزل معهم الكتاب بالحق؟ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. حصل خلاف اي خلاف الى الكتاب اي خلاف بين الناس لابد ان نرجع الى الكتاب من عند الله سبحانه وتعالى. لأن لو انا اختلفت معك كنت عايز تمشي رأيك وانا عايز امشي رأيي. انت لك وجهة وانا لي وجهة - 00:05:38

هذا الصراع صراع الرغبات صراع اختلافات او صراع وجهات النظر كيف يحل بدون كتاب من فوقنا جميعا كتاب من الله سبحانه وتعالى وانزل معهم الكتاب لماذا؟ ليحكم. اذا لم ينزل الكتاب فقط للتبرك او ليقرأ في الميامن. لكن - 00:05:58 بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلفوا فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البيانات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. هذه الاية في سورة البقرة توضح كيف كانت مسيرة الناس. ثم حصل خلاف يعني الناس كانوا - 00:06:18

ماشيين مجموعة مع بعض امة واحدة فحصل بينهم خلافات. فحتى يرد الشارد الدول وحتى يعرف هل هذا الشارد الظالم ظل بسبب غياب الوحي ام ظل بسبب اتباع الهوى انزل الله الرسل ليرودو الناس الشاردين الضالين الى مسيرة مرة اخرى. لكن اصر بعض - 00:06:38

بعض الناس على الشروط واصر بعض الناس على الضلال. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. كلما هلك اي مات نبي خلفه نبي. لماذا - 00:06:58 كانوا يحتاجون دائما الى نبي معهم مقيم معه النبي لأن بنو اسرائيل كانوا متربدين. كان فيهم اخلاق عصية على الطاعة. كان خلق التمرد اصيلا. كان خلق التمرد اصيل فيها. ولطالما عانى معه موسى عليه السلام. فلما مات موسى عليه السلام لم يكتفوا بوجود كتاب بينهم. هو التوراة. حرفوا الكتاب - 00:07:18

فك فترة يطأ تحريف على الكتاب ويطأ تبديل وشهوة تظهر وشبهة تظهر فيبعث الله نبيا يرد الشاردين ويرد يقاتل اهل الضلال يحارب اهل الضلال حتى يجتمع الناس مرة واحدة. عايزك تخيل معي المشهد الناس بيسروا في الطريق الى الله عز وجل امة واحدة - 00:07:42

حصل خلافات بسبب اتباع الشهوات اتباع الاهواء فيبعث الله عز وجل نبيا يرد الشارب ليرد الضال حتى يظل الناس مجتمعين على الحق ولن يجتمع الناس الا على الحق فاذا غاب الحق انتشرت الاهواء وانتشرت الشبهات. فيحدث الخلاف. فكل ما يموت نبي منبني اسرائيل يبقى المسيرة مستمرة من لدن ادم. ثم نوح عليه - 00:08:02

السلام اول نبي بعث بعد هذا الخلاف ثم استمر الانبياء جاء لابراهيم عليه السلام ومن خلفه من الانبياء الى ان جاء موسى عليه السلام وبعد ان مات موسى استمر المسيرة كلما مات نبي ارسل الله نبيا. لماذا بعث الله عز وجل نبيا اخر؟ يسوس بنوبني اسرائيل -

يعنيبني اسرائيل يحتاجون الى مسيسة في الرجوع الى الحق مرة اخرى. انهم كانوا كل فترة يحرفوا الكتاب. كانوا كل فترة يحرفون الكتاب بيدلوكن تظهر شبهة تظهر شهوة فيبعث الله عز وجل نبيا ليرد بني اسرائيل مرة اخرى الى الطريق المستقيم حتى يصبح الناس امة واحدة. ثم - 00:08:44

اصبح هناك فترة اي فتور من الرسل فترة من الوحي فترة من الرسل ما فيش رسول لفتره طولية من بعد عيسى عليه السلام استمر فترة طولية ما فيش رسول الى ان جاءت هذه اللحظة كل ده احنا بنجيب على سؤال لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ نحن في بداية العام الهجري - 00:09:04

فنسائل السؤال لماذا اصلا ترك النبي صلى الله عليه وسلم بلده فذكرنا القصة من الاول حتى جاءت هذه اللحظة. النبي صلى الله عليه وسلم كان وسط الناس فيه خلافات. فيه اصنام محظوظة عند الكعبة. فيه ناس بتبحث عن الدين الحق - 00:09:26

بن عمرو بن نفيل ورقة بن نوفل هاجر وانطلق وسافرا الى الشام يبحثان عن الدين الحق اختار زيد ابن عمرو التوفيقية على ملة ابراهيم واختار ورقة بن نوفل النصرانية قابل بعض الراهبان الذين لم يبدلوا ولم يحرفوا وقابلهم ورقة ابن نوفل وتنصره. وكان -

00:09:42

وجود ورقة من الاول في مكة وزيد ابن عمرو ابن النفيل كل هؤلاء كانوا موجودين في مكة بالرغم من الاختلافات اللي كانت موجودة كان في اصنام وكان في مشركين ورقة ابن نوفل كان على دين النصرانية الحق قبل التبديل والتحريف. زيد ابن عمرو ابن نفيل كان على الحنيفي ملة ابراهيم. وبالرغم من ذلك لم يطرد - 00:10:02

ورقة بن نوفل لم يطرد زيد بن عمرو بن نفيل. اذا لماذا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة؟ لماذا اخرجه قومه؟ طب ما زيد بن عمرو موجود في مكة وعلى الحنيفية وكان يسند ظهره الى الكعبة ويقول هذه الشاة خلقها الله عز وجل ثم تذبحونها لغير الله -

00:10:22

يعني يتكلم بالتوحيد وراء ابن نوفل كان على التوحيد كان على نصراني الحق قبل او يعني بعد حصل التحريف عقيد تثليث ابتعد عن هذه العقيدة الضالة ووصل الى الراهبان الذين كانوا على الحق. وبالرغم من ذلك كان موجود ولم يضطروا ورقة بن نوفل الى الهجرة ولم يضطر - 00:10:42

زيد ابن عمرو ابن نفيل للهجرة برغم انهم خالفوا قومهم. اذا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ تحكي لنا امنا عائشة بدأ قصة في كما ذكر الامام البخاري في حدثه كيف كان بدء الوحي؟ كتاب كيف بدأ الوحي - 00:11:01

فتتحقق لنا امنا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الضلال في قومه يرى الاصنام يرى الاوثان يرى الزنا واد البنات هذه الاخلاق السيئة المنتشرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم ليس معه ما يغير به. لا يعلم كيف يغير الناس. ما هي تفاصيل - 00:11:17
هو يرفض هذه العقيدة الضالة. فكان يعتزل قومه. كان يذهب الى غار حراء يتحمّل الليالي ذوات العذب قالت امنا عائشة حبب اليه الخلاء كان يحب الخلوة بعيدا عن الناس. كان بينفصل عن الناس انعزل شعوري عن الناس. ليس معه اداة للتغيير ليس معه وسيلة للتغيير - 00:11:37

لا يقدر على التغيير فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبتعد عنه يعني بيتوذود كما قالت امنا عائشة كما في البخاري كانت تزوده امنا خديجة رضي الله عنها يأخذ معها الطعام والشراب ثم يذهب الى غار حراء بعيدا - 00:12:02

يصعد الى الجبل ينظر الى المكان من علي هو ارتفع عن اخلاقهم ارتفع عن عقيدتهم الضالة بدنيا ومعنىها وكان بعيدا عنهم حبب اليه الخلاء وكان يتحمّل اي كان على دين الحنيفي ملة ابراهيم التوحيد. لكن تفاصيل الشريعة ليس معه ذلك. كان يظل الليالي -

00:12:17

يعد فترة. بعض اهل العلم قال كان يظل شهرا وقيل كان شهر رمضان من توفيق الله انه كان بيتبع عن قومه هذه الفترة. ظل هكذا سنوات النبي صلى الله عليه وسلم موجود عادي في مكة طول السنة موجود شغال في التجارة ومتزوج لامنا خديجة شغال حياته

الناس بتحبه الامانات محظوظة عند النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الصادق الامين بيعيش وسطها - 00:12:38

لكن كان عنده حالة من الانزعاج الشعوري صلى الله عليه وسلم يبتعد عنه كل فترة يذهب يخلو بنفسه لشره. ثم يعود يمارس الحياة ثم يخلو ان شاء الله لم يضطر الى الهجرة لم يؤذ احد لم يتعرض اليه احد. كانوا يشعرون منه انه يرفض هذه العقيدة. يرفض هذه الاصنام كان لا يسجد لصنم صلى الله عليه وسلم كان - 00:13:01

يسجد لصنم كان ليشاركونهم في هذه العقائد لم يقم بوأد البنات كان عنده بنات لم يقم بوأد البنات لم يشرب الخمر لم يدفن صلى الله عليه وسلم كان منعزل عن - 00:13:22

منفصل عنهم لكن لم يضطره احد الى الهجرة. بالرغم انه كان يرفض هذه العقيدة. يرفض هذه الاخلاق يرفض الاصنام الزنا يرفض شرب الخمر لكن الى هذه اللحظة لم يضطر الى الخروج - 00:13:32

ثم جاءت هذه اللحظة الحاسمة وهو في غار حراء في هذه الخلوة جاءه الملك العظيم جبريل عليه السلام لأول مرة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع هذا الصوت يرى هذا المخلوق العظيم. فجاءه جبريل حتى تقول امنا عائشة حتى فجأه الحق او حتى جاءه الحق روایتين في البخاري حتى جاء - 00:13:49

له الحق وهو في غار حراء اللي هو جبريل عليه السلام فغطه اي ضمه حتى بلغ منه الجان. صلى الله عليه وسلم. وضغط هذه العصر هذه الضمة التي كانت اشارة الى ما سيجد من اعباء الرسالة الى ان هذه الرسالة الرسالة فيها ضغط وفيها عصر وفيها مجهد - 00:14:09

من اول لحظة جاءه الحق وقال له الله عز وجل ولربك فاصبر فاصبر على هذه الاعباء. هذه الضغطة هذه الضمة التي ضمت بين رسول السماء وبين رسول السماء جبريل وبين رسول الارض محمد صلى الله عليه - 00:14:33

وسلم كانت هذه اللحظة لحظة البداية نزول النور الى هذه الارض مرة اخرى فقال له جبريل بعد هذه الضمة وارسله اقرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقاول لا استطيع القراءة كان اميأا صلى الله عليه وسلم وشرفه الله ان الله عز وجل هو الذي - 00:14:50 لم يعلمه بشر كان اميأا لكن الله عز وجل هو هو الذي يعلمنا. اما نحن فنتعلم فنتعلم من بعضنا البعض. اما النبي صلى الله عليه وسلم علمه الله سبحانه وتعالى - 00:15:10

فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ. فضمه مرة اخرى وان هذه الاعباء وهذه الضمة سيلاقيها كثيرا. ضمه مرة اخرى ثم ارسله. وقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ لا استطيع القراءة. ثم ضمه الثالثة - 00:15:22

ما انا بقارئ اي لا استطيع القراءة بقوتي. فقال له اقرأ باسم ربك. اي اقرأ بمعونة ربك لا بقوتك ستقوم بهذه الاعباء بتوفيق من الله. لا بجهدك. اقرأ باسم ربك. هذا الله هو الذي خلق هذا الكون - 00:15:36

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان هذا المخلوق الضعيف كان علقة. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم. استمر على هذا الوحي وسوف يكرمك الله عز وجل. مهما وجدت من ضغطة من عصرة من بلاء اقرأ وربك الراكم - 00:15:57

فتقول امنا عائشة رضي الله عنها فرجع بها اي بهذه الآيات الخمس الاول لم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم رجع بها. نتعلم كيف اذا تلقى الانسان القرآن اذا سمع حديث او اية في خطبة او في درس يرجع بها الى بيته - 00:16:16

لا يتركها مش سمع كلام وخلاص الكلام خرج لا يرجع بما سمع فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده اتى الى امنا خديجة كانت نعم الزوج فقال لها اخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي - 00:16:34

كي الخشي الموت وقد خشي من ايذاء قومه ومن اعباء الرسالة لمعرفته انه سيلacci اعباء فقال لقد خشيت عاجز. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. استقراء من امنا خديجة ان الذي يقوم على - 00:16:52

على اصول الاخلاق يحفظه الله عز وجل. فكان يقوم باصول مكارم الاخلاق. كان صلى الله عليه وسلم يعطي الخير لمن يعرف ولمن لا يعرف لمن يستطيع ولمن لا يستطيع كما قال ابن حجر فجمع بين اصول الاخلاق. فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. فانك تصل الرحيم - 00:17:11

وتحمل الكلب وتكتسب المعدوم تصل رحمك الخير اللي عندك بيصل الى اقربائك وتحمل الكل الضعيف الذي لا يستطيع ان يفعل شيئاً انت تعينه وتكتسب المعدوم هـ ١٧:٣٠ - اهابة تكتسب المعدوم تكتسب المعدوم -

يعني اللي ما عندوش فلوس تروح تدي له فلوس. ان كان معه مال من التجارة صلي الله عليه وسلم. اما تكسب المعدوم اي انت تكسب المعدوم. فقالوا كيف يكسب رجالا؟ المعدوم رجل - 00:17:48

ليس معه مال. كيف يكسبه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن حجر أي اذا كسب الناس المال فانت تكسب مساعدة الرجال. لو الناس تكسب الناس فرحة ان هي كسبت مال انت المكسب بتاعك ان تساعد الرجال هذا هو مكسبك او تكسب المعدوم تنفق على المعلوم وتكتسب المعلوم وتعيين - 00:17:58

على نواب الحق. وقد الضيف اي تطعم الضيف حتى لو ليس محتاجا. وتعين على نوعين. والله لا يخزيك الله ابدا. ثم اخذته امنا خديجة شوف هذا الفعل المؤمنة خديجة رضي الله عنها ولذلك اعد الله عز وجل لها بيتها في الجنة قصر في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا وصب. كانت - 00:18:18

فأخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان امراً تنصر بالجهالين. وكان يقرأ الكتاب وكان يكتب الكتاب العبراني. كما في رواية البخاري او في رواية وكان يكتب الكتاب بالعربية. يعني بینقل الانجیل - [00:18:52](#)
ولنا عيال عايزين نحافظ عليهم احنا ما لنا ومال الكلام ده؟ الكلام ده له تبعات [00:18:39](#)
احنا ما لنا ومال الكلام ده نقدر على الدعوة دي هزه لها تبعات احنا مستقررين احنا لنا التجارة بـ بـ بـ بـ بـ شغالة

يعلق ابن حجر يقول قالت امنا عائشة كان يكتب الكتاب يكتب الكتاب وليس يحفظ الكتاب. يعني حفظ الكتب كان خصيصا لهذه الكتب السابقة كان يصعب حفظها. فكانت تتناول ويتم تداولها بالكتابة. أما القرآن كان من اوصاف ام - 00:19:08 النبي صلى الله عليه وسلم انا جلهم في صدورهم؟ القرآن محفوظ في الصدور. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هذه اشارة الى اهمية حفظ القرآن. فقالت امنا عائشة وكان يكتب الكتاب العبراني. فجلس علينا النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابن عم وكان - 00:19:28

ابن عم خديجة رضي الله عنها قال اسمع من ابن أخيك فقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث انه كان في خلوة وجاءه مخلوق عظيم وضغطه قص عليه القصص فقال له ورقة - 00:19:46

هذا هو الناموس الذي انزل على موسى الناموس اي صاحب سر الخير الوحي فيه سر هذا هو الناموس هذا هو الوحي هذا هو جبريل لذلك قال كثير من الشرح ان موسى يعني جبريل هذا هو الناموس نفس الملك الذي انزل على موسى هذا هو 00:20:02

ناموس الذي انزل على موسى. قال بعض الشرح ورقة بن نوفل كان نصرانياً. يعني يؤمّن بعيسى. لماذا لم يقول هذا الناموس الذي انزل على عيسى. قالوا لأن أصل الكتاب التوراة. أصل الكتاب نزل على موسى وموسى بعث بقهر فرعون - 00:23

وكذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم بقهر الظالمين وقهر فرعون هذه الأمة أبو جهل. أما عيسى كان عكس هذه الرسالة كان المودة والتسامح وجمع في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

فكان بعث بالرحمة وبعث بالسيف صلى الله عليه وسلم. فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى ثم قال له ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اوذى او الا اوذى - 00:20:56

ابن عمرٍ المُنْوِفَةَ يَرْفَضُهَا - 00:21:13

ابن نوبل بنفسه كان يرفض هذه العقيدة. لكن ليس معه وحي. ليس معه كتاب يتغير هذه الاشياء يتحرك به. ليس معه نور. فلما اجتمع التوحيد في قلبه صلى الله عليه وسلم والكتاب في يده صلى الله عليه وسلم وتحرك بهما اخرج. اي حد -

يسير خلف مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي تعرض لما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك بني اسرائيل كان حل استمرار الدبر عندهم ان ربنا بعث نبي كما قلنا حديث في البخاري ومسلم كانت بني اسرائيل تسوسمهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. بني اسرائيل لا يصلح معهم الا نبي - 00:21:53

هذه الامة يصلح معها المصلح بالقرآن. ان يسير احد خلف النبي صلى الله عليه وسلم على طريقه على نهجه صلى الله عليه وسلم ثم يتمسك بالكتاب فاذا تمسك بالكتاب وتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان عوضا عن بعثة الانبياء لهذا اليوم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث - 00:22:13

وانه لا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. هو خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. فقال له ورقة ليتنى اكون فيها جذعا اي شابا. اذ انظر الى ورقة - 00:22:33

وهو يتمنى ان يكون شابا لماذا هل يعوض ما فاته من مال؟ هل ليغوص ما فاته من سفر؟ ولكن قال ليتنى اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك. لقد اتمنى ان يكون شابا في اشد لحظة استضعفاف يمر بها الدين. لحظة خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بلده. لحظة الهجرة. هذه اللحظة - 00:22:49

والتي تمر علينا الان ويحتفل بها الناس هذه اللحظة تمنى ان يكون ورقة ابن نوفل حيا ليساعد هذا الدين ليقف بجواره قال ليتنى اكون فيها جذعا اي شابا اذ يخرجك قومك. الكل يتمنى ان يكون موجودا لحظة التمكين. لحظة انتصار الدين - 00:23:13

لحظة دخول الناس في دين الله افواجا. لكن ان يتمنى احد ان يكون شابا قويا في لحظته في قمة استضعفاف هذا الدين. هذا يدل على صدقه لذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين. وروي عنه ايضا صلى الله عليه وسلم وان كان في اسناد فيه مقال انه قال لخدية رأيت عليه ثياب بي - 00:23:33 في الرؤية. وقيل كان ورقة بن نوفل يمر على بلال وهو يعذب ويصبره. يقول بلال احد احد؟ فيقول احد احد الله يا بلال يصلني فكان ورق التوف على هذا التوحيد واتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:54

فقال له ورقة هذا من دليل صدقه رضي الله عنه قال ليتنى اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك. فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم انا الصادق الامين انا الذين يضعون عندي الامانات - 00:24:10

انا الذي حللت له مشكلة الحجر الاسود انا الذي اقيم بين ظهرانهم انا نسيي الشريف الخلق العظيم اعينه على نواب الحق. لماذا يخرجني قومي؟ او مخرجيهم؟ معقول قومها هيضطرونني انا اهاجر - 00:24:24

قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به. طالما جبريل بينزل عليك. وفيه قرآن وفيه وحي يعني فيه اوامر يعني فيه تشريعات هتخالف الاهوال ستؤمر بتنفيذها ستتوقف من الله لتطبيقها ستضطر اولا للاستضعفاف ثم للتمكين. لا يمكن الرجل حتى يبتلى بهذه سنة - 00:24:40

ان الدين الاول يمر مع حد ستصبح ضعاف حتى يميز الناس ثم يأتي التمكين عن الصادقين. قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا هذه الكلمة التي تلخص لنا الجواب لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه جاء بمثل ما جاءت به الانبياء. لانه جاء بالتوحيد - 00:25:02

جاء بالتشريع جاء بالقرآن ليحكم بين الناس بالحق فيما اختلفوا فيه. فلما جاءت هذه الآية في سورة البقرة ببعث الله الرسل مبشرين منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم الناس. جاءت الآية التي تليها ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من - 00:25:23

من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزجروا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اي ان الذي ويأتي بالكتاب سيضطر الى الهجرة. الذي سوف يأتي بالكتاب الذي سوف يريد ان يطبق الكتاب سوف يضطر اليه. اما حينما كان النبي صلى الله عليه - 00:25:43

منعلا في غار حراء. او زيد ابن عمرو منعلا عن قومه او ورقة من نوبل منعلا عن قومه لم يخرجه قومه. لكن مدى متى بدأ الذى ؟
متى اضطر النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة قال ربنا سبحانه وتعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى ميعاد. هذه الاية -

00:26:03

نزلت كما قال كثير من اهل العلم اثناء هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الهجرة التي يحتفل بها الناس الان اثناء لحظة الهجرة
بين مكة والمدينة نزل عليهم قول الله سبحانه وتعالى ان الذى فرض عليك القibal - 00:26:23

اي ان الذى انزل هذا القرآن عليك فتسبب هذا القرآن في خروجك يعني السبب الرئيسي لاخراج النبي صلى الله عليه وسلم من هو
تمسكه بالقرآن. فيقول الله له ان تمسكك بالقرآن كما كان سبب كما كان سببا لاخراجك من مكة - 00:26:39

فسيكون سببا باذن الله الى عودك الى مكة منتمرا فاتحا. فالتمسك بالقرآن يؤدي اولا الى بلاء المسلمين ثم يؤدي الى تمكن هذه
اللحظات لحظات الهجرة تميز الصادق من المنافق الا تنصره فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانيا اثنين اذ هما بالغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان - 00:26:59

الله معنا. هذه اللحظات هي لحظات المعيية. لحظات التوفيق. لحظات الصدق من العبد بينه وبين الله. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا
كل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي
سألنا في اول هذه الخطوة لماذا هاجر - 00:27:23

النبي صلى الله عليه وسلم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه سار على درب الانبياء من قبل هجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه
نزل عليه الوحي. هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه تمسك بهذا الوحي. هجر النبي صلى الله عليه وسلم انه طبق هذا الوحي -
00:27:56

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لان الثالثة المؤمنة اجتمعت معه وارادوا ان يتمسكون بهذا الوحي. هجر النبي صلى الله عليه
 وسلم ليكمل تطبيق هذا الوحي بانشاء دولة للمسلمين. هجر النبي صلى الله عليه وسلم لان المشركين اعترضوه واعتراضوا طريقه.
 ومنعوه من تطبيق هذا الشرع الذي - 00:28:13

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم بحثا عن ارض يقيم بها شرع الله ثم ينشر هذا الشرع من هذا
المكان. بحث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الارض - 00:28:33

اشار الى اصحابه اولا ان يهاجروا الى الحبشة. ثم حاول النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ان يهاجر الى الطائف. ثم جاءت الهجرة
وبتوفيق واذن من الله عز وجل للنبي - 00:28:43

وسلم الى هذه المدينة المباركة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان اسمها في الجاهلية يسري. هاجر اليها النبي صلى الله عليه
 وسلم واصبح اسمها المدينة اي الذي يريد ان يقيم اي مدينة يقيمه على هذا الجزء. على هذا النسق الذي قامت به مدينة النبي صلى
 الله عليه وسلم. فاسموها - 00:28:53

المدينة هي اهم بلد تستحق ان تثال هذا الاسم. التمدن يكون على هذا الوفاق. على وفاق نهج النبي صلى الله عليه وسلم. فاسمه
المدينة اذا اردت ان تعرف المدينة فهي مدینتك مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. اقام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المدينة
المباركة - 00:29:13

ونشر فيها الدين وقاتل وجاهد في سبيل الله في بدر واحد والاحزاب وغيرها الى ان جاءت لحظة فتح مكة فعاد الى نفس البلد التي
 هاجر منها صلى الله عليه وسلم. عاد الى نفس البلد بسبب تمسكه بهذا الوحي. فكما كان تمسكه بهذا الوحي سببا في اخراج -
00:29:33

من مكة كان ايضا تمسكه بالقرآن سببا في عوده مرة اخرى اليها فاتحا منتمرا الى ان نزل قول الله عز وجل عليه اذا جاء نصر الله
 والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. هذه اللحظة التي يتمناها اي مصلح التي يتمناها اي نبي فضلا عن ان يتمناها اي
00:29:53

مصلحة هذه اللحظة التي تمناها النبي صلى الله عليه وسلم بشره الله عز وجل انه سوف يراها. لأن كثير من الانبياء لم ير هذه اللحظة فالنبي صلى الله عليه وسلم وفق ان رأى هذه اللحظة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية علم انه - 00:30:13

قد قوى اجله صلى الله عليه وسلم. ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة تركها وعاد واقام في المدينة. وكان صلى الله عليه وسلم يبحث اصحابه على الا يقيموا بمكة بعد ان تركوها بالرغم من انها هي احب البلاد الى الله سبحانه وتعالى. ولكن كان يعلمهم - 00:30:33

صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه انهم اذا تركوا شيئاً لله لا يعودوا اليه ابداً حتى لو كان مباحاً فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احد ان يقيم في مكة لغير عذر يعني مش هيروح مثلاً يقف على صدر الاذان كما كان يرسل احداً - 00:30:54 بمكة او ثغر التعليم او اي سبب يضطره للإقامة بمكة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يبحث اصحابه على الا يقيموا في مكة. بعد فتح مكة طب دي بلدنا احب البلاد اينا احب البلاد الى الله سبحانه وتعالى ولكن ليعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الطريق اذا تركت فيه شيئاً - 00:31:12

لا تعد اليه ابداً وان من هذا الطريق من اول ما تربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولربك فاصل وقال له ولا تمنن تستكثر. سوف تترك الكثير من اجل الله سبحانه وتعالى - 00:31:32

فلا تعد اليه ابداً فتربى الصحابة على ذلك وبالفعل لم يقم في مكة الا من اذن له النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بعض الصحابة حينما سعد ابن خوله لما مرض ومات في مكة مرض بسبب المرض ومات في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرثي له ان مات في مكة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحب - 00:31:44

ان يموت في بلد هاجر منها هذا الصحابي الجليل. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه ان هذا الطريق طويل. هذا الطريق في نصرة الدين تبذل فيه وتترك فيه. اذا حينما يحتفل الناس بالهجرة لابد ان نعلم ان الهجرة كانت بذلك. ان الهجرة كانت تضحية - 00:32:04

ان الهجرة كانت تركاً لا احتفالاً. ان الهجرة كانت نصرة لهذا الدين. ان الهجرة كانت سنة على طريق الانبياء. ان الهجرة كانت سنة من سنن الله عز وجل في امضاء هذا الدين. فمن احب ان يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم فليهجر المعصية. فليهجر اهل السوء - 00:32:24

فالهاجر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تحصل على هذا اللقب في هذا اليوم المهاجر من هجر ما نهى الله عز وجل عنه. اذا اراد ان تثال هذا اللقب وان تلقب بالهاجر كما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتاح اي لا هجرة من مكة بعد الفتح او - 00:32:44

هجرة من بلد انتشر فيها الدين بعد فتحه. لكن قد تهاجر من ارض المعصية. اذا كنت في ارض انتشرت فيها المعصية ولا تستطيع ان اقيم دينك فيها. وهناك ارض اخرى تستطيع ان تذهب اليها فيجب عليك ان تهاجر من هذه الارض. الارض التي - 00:33:04

تستعمل بها تستعن فيها بدينك وان تنشر فيها دعوة الله عز وجل. اذا هذه الهجرة ليست مجرد احتفال. لكنها كانت بذلك كانت تركاً كانت سنة من سنن الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل - 00:33:22

لما تحب وترضى. اللهم هيء لنا من امرنا رشداً. اللهم هيء لنا من امرنا رشداً. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:33:42

سبحانك الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:34:02